الاختصاص

وهو أن ينصب اسمٌ بفعل محذوفٍ وجوباً تقديرهُ أخص أو أعني ـ ولذلك يُدخله النحاة في باب المفعول به ـ ولا يأتي إلا لبيان ضميرٍ سابق له ليوضح المرادَ منه، وذلك نحو:

أنا ـ القدسَ ـ موطنُ الاسراءِ.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

القدسَ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أخص.

موطنُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.

الاسراء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فالمتكلم إذن حين يقول أنا أو نحن قد يتساءل المخاطب من أنا هذه أو من نحن، فتأتي بالمنصوب على الاختصاص للتوضيح ويكون اسلوب الاختصاص جملة تفسيرية معترضة مكونة من الفعل المحذوف وفاعله والمفعول المذكور.

والمتكلم يريد أن يخبر عن «أنا» بموطن الإسراء، وليس بالقدس، وإلا لكانت الجملة: أنا القدسُ موطنُ الاسراء.

برفع القدس ولكانت موطنُ بدلاً من القدس أو صفةً أو خبراً ثانياً.

وكذلك تقول:

نحن ـ العربَ ـ بسلاءُ.

فأنت تأتي بالعرب لتوضح للمخاطب من نحن لا لتخبر، أما إذا أردت أن تخبر عن نحن بالعرب فستقول: